في الساعة ٢٠ من يوم السبت اي بعد ٨ ساعات فقط من بدء القتال . كما اوعز نكسون الى وزير خارجيته هنري كيسينجر «لعمل اي شيء لايقاف اطلاق النار» . وبدوره هو الآخر — اي كيسينجر — بعث برسالة الى السعودية والاردن « دعا حكامها للتصرف باعتدال » . (اذاعة اسرائيل العبرية الساعة ٢٠) .

لكن المواجهة والمعالجة الاسرائيلية للموقف الامريكي استهدفت على الفور تحديد وتأطير الموقف الامريكي في ترجمة الصيغة الاسرائيلية لوقف اطلاق النار ، اي الايقاف المشروط للقتال بانسحاب العرب الى حدود السادس من تشرين الاول .

لقد اتخذ الفعل الاسرائيلي الاول شكل الاتصال الدائم والمباشر بين ايين وكيسينجر لاطلاع الاخير على تطورات الموقف ، كان ذلك بعد خمس ساعات فقط من اندلاع القتال في مساء يوم السبت . وفي الساعة الحادية والعشرين من اليوم نفسه جاء التوضيح الاسرائيلي لصيغة وقف اطلاق النار كما أورده ايين لشبكة التلفزيون الامريكي « اي. بي. سي. » اي ان وقف اطلاق النار مشروط بانسحاب عربي الى حدود ما قبل بدء القتال « ومطالبا واشنطن ان تؤيد العودة الى خطوط وقف اطلاق النار » وكما يؤكد رغبته في أن تندد الولايات المتحدة « بالعدوان » . وزاد في مطالبيه « ان تندد بالهجوم ، فليس من معنى الآن لان موقف حيادي » (السبت ٥ر١٢ اذاعة اسرائيل) .

لقد جاء هذا الموقف الاسرائيلي المصحوب بنشاط دبلوماسي مكثف وسريع لمواجهة اي صيغة للموقف الامريكي تبتعد عن الصيغة الاسرائيلية ، وتحقق وقف اطلاق النار في حدود غير الحدود التي بدأ منها القتال ، اي في حدود جديدة تحقق انتصارا عربيا جزئيا وتحشد القوى العربية وتلهب قدراتها القتالية ضد اسرائيل ، بينما تعكس بالمقابل هزيمة اسرائيلية مهما كانت جزئية تحطم اسطورة اسرائيل الكلية القدرة . وتكون مضاعفاتها غير معروفة وغير منظورة النتائج بالنسبة لاسرائيل ولا يمكن تقدير مضاعفاتها البعيدة بعد انتقال المبادرة الى الجانب العربي وصعود امكانات تطور وتجذر الصراع في عموم المنطقة . هذه النتائج هي ما تفسر اصرار الاسرائيليين منذ بدء القتال ولحد الآن على ربط وقف اطلاق النار بالعودة نحو حدود ما قبل بدء القتال والضغط الواسع على الموقف الامريكي للدفاع عن هذا الموقف .

وبسبب من معرفة ابا ايين لموقف المنظمة الدولية التي خرقت حكومته قراراتها لمدة ٢٥ عاما ، فقد سارع ايين الى القول « بأنه لا يتوقع تحقيق اية نتائج سياسية من مؤسسات الامم المتحدة .. لان المنظمة الدولية بلا حول ولا قوة » كما أوردت تصريحه اذاعة اسرائيل العبرية في الساعة السابعة من صباح الاثنين . وقد جاء الموقف الامريكي في مجلس الامن مستجيبا للنداءات والمطالب الاسرائيلية عندما طلب مندوب الولايات المتحدة من مجلس الامن « ان يطلب المجلس من الاطراف المتقاتلة العودة الى المواقع التي كانت فيها قبل بدء الاشتباكات يوم السبت » . (اذاعة اسرائيل العبرية الثلاثاء — الثانية صباحا) .

ويذهب الموقف الاسرائيلي بعيدا في محاولة التأثير على الموقف الامريكي من الاشارة الى ان واشنطن لا تمانع في اجتياز اسرائيل لقناة السويس وخطوط ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وهذه الاشارة جاءت بالتواقت مع أعلى مراحل هجومها المضاد الواسع في اليوم الثالث للقتال (الاثنين — اذاعة اسرائيل العبرية ساعة ٢٠) .

وقد تعامل الاعلام الاسرائيلي مع قضية عدم تدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشكل مباشر في النزاع — بوجهين مختلفين اظهار عدم امكانية التدخل السوفياتي مقابل التلويح بامكانية التدخل الامريكي المباشر .